السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 01. عنوان المقطع: الآفات الاجتماعيّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 175. مدّة التسجيل: 2 د و 45 ثا .

الآفة المهلكة

يحتوي على خَمْسِمِائَةِ مُرَكَّبٍ كيميائيٍّ سامٍّ، تختلف نِسَبُها حسب نوع الدُّخَان، ولكنْ دائمًا تكونُ المادّةُ الفعّالة هي «النّيكوتين».

ويتضمَّنُ الدّخان ثلاث موادّ أساسيّة:

المادّة الأولى: «النّيكوتين»، وتُسَبِّبُ سُرعةَ دقّاتِ القلب، وارتفاعَ ضغطِ الدَّم، ويُؤدّي امتصاصُ كمّيّاتٍ كبيرة منها إلى هُبوطٍ في نشاط المُخّ.

المادّة الثانية: «أوّلُ أوكسيدِ الكربون»، وهو غازٌ سامٌّ يحرِمُ الخلايا من الكمّيّةِ اللّازمة والكافية لها مِن الأكسجين، ويُؤدّي إلى ترسُّبِ الكولسترول على جدران الشرايين، وينتهي الأمرُ إلى سرعة حُدوث التّصلُّب في الشّرايين.

المادّة الثالثة: «القَطِرانُ»، وهي المادّة المسؤولة عن الإصابة بِسَرطان الرّئة؛ فالقطران يُتلِفُ خلايا الحُوَيصِلات الهوائيّة على المدى الطّويل.

وينحَصِرُ إدمانُ التّدخين في شِقَّين: شِقٍّ عُضويّ، وآخرَ نفسيّ؛ أمّا الشّقّ العضويّ فهو التأثيرُ الشّديد للنّيكوتين على الجهاز العصبيّ، وأمّا الشّقّ النّفسيّ فهو الطُّقوسُ التي يُؤَدّيها المُدَخِّن خلال تدخينه مثل سَحْبِ السيجارة من العُلبة ووَضعِها في الفم ثمّ إشعالِها، وهكذا... فكُلّ هذه الحركاتِ هي جُرعاتُ إدمانٍ نفسيّ.

إنّ التّدخين هو أحَدُ مفاتيحِ الثّالوثِ اللّعين: الفقرِ والجهلِ والمرض، وهذا ما تؤكّده منظّمة الصحّة العالميّة في إحصائيّة مُفزِعة أعلنت مِن خِلالها أنّ مُنتَجات التّبغ قَتَلَتْ أكثرَ مِن أربعينَ مليون مُدَخِّنٍ في السّنوات العَشْر الأخيرة.

[العلم والإيمان: مجلة علميّة شهريّة: الافتتاحيّة، عدد: 2، أكتوبر، 2006م. ص: 40 - 41]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 01. عنوان المقطع: الآفات الاجتماعيّة.

الأسبوع: الثاني. عدد الكلمات: 180. مدّة التسجيل: 2 د و 29 ثا .

السِّكّيرُ والمَلاك

شاهَدتُهُ لأوّل مرّةٍ وقد كان جالِسًا على مقرُبة مِن إدارة المدرسة؛ جالسًا في هُدوءٍ وسُكون، وعيناه تَذرِفان الدُّموع، فأدهَشَني أمرُه، وكأنّهُ انتبَهَ لِمَا أنا فيه من الدّهشة والحيرة، فابتَدرَني قائلاً: أنا والِدُ حوريّة. قلتُ: نعم، مرحبًا بك. قال وهو مسترسِلٌ في البُكاء: هل يجوز لمن كانتْ له ابنة مثل حوريّة تدرُس العِلم الشّريف، أن يشرَب الخمر؟ جرتُ في الجواب، وعلمتُ أنّني أمام رجلٍ مخمور. ولم ينتظِرْ جوابي، بل اِسترسَلَ يتكلّم بِصوت متقطّعٍ يَشوبُه البُكاء والنّحيب: كيف أقابِلها؟ هل أجرؤ على رؤيتها ومقابَلَتِها وأنا على هذه الحالة اللّعينة؟ لا... لا أستطيع أن ألمَسَ يَدها الطّاهرةَ بِيَدي النّجِسةِ. ما أشقاني، وما أتعسَني! إنّي لا أقوى على تحمُّل نظرتها الطّاهرة المقدّسة، وأنا كالخنزير تفوح رائحة الخمور مِن فمي.

أخذتُ أخفِّفُ عنه آلامه، وأهوّن عليه خَطيئَهُ، ودعَوتُه للانصراف إلى منزله مادام لا يرغب في رؤية ابنته وهو على هذه الحالة، ووعدتُه بتكليف أحد التّلاميذ الكِبار بمرافقتها، فما عليه إلا أن يُكَلِّف مَن يستقبِلُها مِن جيرته وذَويه، وصاح الرّجُل قائلا: لا... لا... إنّي لا أطمئنّ عليها وهي برُفقة تلميذ، إنّي أخشى عليها من السّيّارات. وما كان مِنّي إلا أن طمأنتُه، ووعدتُه بمرافقتها بنفسي إلى المنزل.

[أحمد رضا حوحو - نماذج بشريّة - ص71]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 01. عنوان المقطع: الآفات الاجتماعيّة.

الأسبوع: الثالث. عدد الكلمات: 181. مدّة التسجيل: 2 د و 17 ثا .

فرحة العام

لاأعرف الفرحَ إلاّ مرّةً واحدة في العام، وأظَلُّ أنتظِرُ فرحتي هذه أحَدَعشَرَ شهرًا. قد لاتُصدّقونني، ولكنّها الحقيقة الخالصة. ذلك أنّي تاجرٌ، ولايفرح التّاجر إلاّحِينَ يبيع بضاعته بأرباحٍ مُضاعَفة، تُرضي طُموحه ورغبته. أعرِفُ مُسْبَقًا أنكم تُسَمُّون الرّغبة الجشَع، وهو ما لاأوافقكم عليه أبدًا، فالحياة بالنّسبة لي تجارة!

أفرح حين يُقبِل رمضانُ المُعظّم. واضحٌ أنّي لا أفرح به باعتباره شَعِيرةً دينيّة، هذا أمرٌ آخَرُ، لكنّي أفرَح به لأنّه مَكسَبٌ لي، وبابُ خيرٍ عميم؛ فيه تنفق بضاعتي، ويكثر عليها الطّلب، ويزدحم النّاس في متجري. وحينئذٍ أنتفِخُ تدريجيًّا.. ينتفخ كلُّ شيءٍ فِيَّ.. حتّى رغبتي تنتفخ بقوّة.. تنفَتِحُ لِتبتلع وتبتلع وتبتلع المالَ .. زينةَ الحياةِ الدُّنيا، وهو غاية التّجارة من أيّ نوعٍ كانَت، وأنا تاجرٌ مِن نوع خاصّ!

إنّي أبيع الغِذاء، وهل هناك مَن يَستغني عن الغِذاء؟ وأوَدُّ أن أبيع كلّ ما لديّ. وكيف يتمّ ذلك؟

- رطلين من السّميد، من فضلك!

- السّميدُ مفقود، لكنّه موجود مع رطلين من الفول اليابس.

- وماذا أعمَل بالفول اليابس؟

- السّميد مفقود.

- لا بأس، يا سيّدي. هاتِ!

وهكذا أُملي شُروطي، أُضاعِف الثّمَن، وأربِطُ مادّةً بأخرى، لاأفصِلُ هذه عن تلك إلّا في حالات نادرة، وغالبًا لاتكون هناك حالاتٌ نادِرة.

[أبو العيد دودو - صُوَر سلوكيّة - ج1 - ص45]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 01. عنوان المقطع: الآفات الاجتماعيّة.

الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 216. مدّة التسجيل: 3 د و 00 ثا .

الغِشُّ

عادةً ما يتّصِلُ النّاسُ بي هاتفيًّا، وحِينَ أذهَبُ إليهم، أحمِلُ معي كُلَّ أدواتِ الإصلاحِ؛ فأفحَصُ الآلةَ المُعَيَّنةَ؛ أمُدُّ يَدي هُنا وأمُدُّها هُناك، أبحَثُ عن لاشيء، ويستَغرِقُ الفَحصُ مُدّةً غيرَ قصيرةٍ.

وإذا سألَني صاحِبُها:

- ألَمْ تَجِدِ العَطَبَ بَعْدُ؟

أُجيبُهُ بِعُنفٍ:

- أرجوكَ، لا تُقلِقْني! هذه مِهنَتي، فَدَعْني أعمَلْ. سأجِدُهُ بعدَ حينٍ. هذه الآلاتُ دقيقةُ التّركيبِ.

وأُبعِدُهُ عنّي، لأنّي أريدُ أن أُصلِحَ بِمُفرَدي. وأسألُ نفسي: أيّة قطعةٍ هي تلك التي استَوجَبَتِ الإصلاحَ؟! وأعثُرُ على سببِ العطَبِ؛ خيطٌ صغيرٌ إبتعَدَ عن مكانه قليلاً، إذن عليّ أن أبحثَ عن سببٍ آخر يُغلي ثمنَ الإصلاحِ، وهنا أستعمل عيني لأختار قِطعةً ما وأنزِعَها عن مكانها، وأضعها في جَيبي! وألتفِتُ إلى صاحِبِ آلةِ الغَسيلِ، وأقول له:

- هناك قِطعةٌ مَكسورةٌ.

ويسألُني في فَزَعٍ:

- وأينَ يُمكِنُ العُثورُ عليها؟

فأُحَرِّكُ رأسي وأُجيبُ:

- تَعلَمُ أنّ قِطَعَ الغِيارِ غيرُ مُتَوفِّرةٍ.

فيَقولُ في حَسرةٍ:

- هذه مُصيبة!

فأتَحَسَّرُ معَهُ:

- مُصيبةٌ حَقًّا! ولكن لديّ قطعة أخَذتُها مِن صديقٍ، إذا شِئْتَ...، فيُقاطِعُني قائلاً:

- طبعًا أريدُ، فالآلةُ متوقّفة منذ مدّة.

وعندئذٍ أُملي شروطي:

- إنّها غالية.

فيُسرِعُ بالجواب:

- سأدفع ما تطلُبُه!

وأخبِره أنّها في السيّارة، وأنزِلُ فأقومُ بزيارة تفقُّديّة للسّيّارة، وحينَ أصعَدُ أُخرِجُ القِطعةَ مِن جَيبي وأُريهُ إيّاها! ... وتظهَرُ الفرحة على وجهِه، وعلى وجهي أنا أيضا حين أستَلِمُ منه مبلغًا ... يُرضيني إلى أبعَدِ حَدٍّ ... في مُقابِلِ عمَلٍ بَسيطٍ ... مُجَرَّدِ عمَلٍ إصلاحيّ!

[أبو العيد دودو - صُوَر سلوكيّة - ج1 - ص65]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 02. عنوان المقطع: الإعلام والمجتمع.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 187. مدّة التّسجيل: 2 د و 36 ثا .

الإعلامُ في خدمة المجتمع

الإعلامُ ظاهرة مِن ظواهر الكَون، وسُنّةٌ مِن سُنَن الحياة، وبدون الإعلام كان من المستحيل أن تنموَ المجتمعاتُ، وأن تنتقِلَ التّجارب والخبراتُ، وأن تتراكمَ المعارفُ والمعلوماتُ. والإعلام نعمةٌ مِن نِعَم الله ليستْ مقصورة على الإنسان وحده، بل هي نعمةٌ تشترك فيها كلّ الكائنات، فالنّظام الدّقيق للنّمل والنّحل وغيرها من الكائنات، لم يأتِ إلا ضمن اتّصالٍ مُحكَمٍ، وخبرة منقولة من جيل إلى جيل، ولكنّ الله ﷻ ميّز الإنسان على غيره من الكائنات بقدرته على اختزان المعرفة وتطويرها، وتجميع المعلومات واسترجاعها. كما ميّز الله ﷻ الإنسان بقدرته على تطوير وسائل اتّصاله، فمن الإشارات والرّسوم، إلى الرّقص والغناء، إلى الكلمات المنطوقة، والحروف المكتوبة، ومن الإعلام الذّاتيّ إلى الإعلام الشّخصيّ، ومن الإعلام الجماعيّ إلى الإعلام الجماهيريّ، ومن الإعلام المحليّ إلى الإعلام الدّوليّ.

الإعلام نعمة من الله ﷻ لا يُدرِكُ قيمتها إلا مَن عاش معزولا عن النّاس عزلا تامًّا، أو مَن فقدَ القدرة على الشّمّ والسّمع والكلام والنّظر واللّمس. ولقد أثبتت الدّراسات العلميّة أنّ الإعلام ضرورة ماسّة للإنسان، وعامل مساعدٌ على تطوير عقليّته ونفسيّته، ومساعدٌ حتى لنموّ جسمه.

إنّ المفهوم العلميّ - اليومَ- للإعلام اتّسعَ حتى شمِلَ كلّ أسلوب مِن أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدثَ ذلك تفاعُلاً ومُشارَكةً مِن طرَفٍ آخرَ مُستقبِلٍ.

[ا-د- محمد عبد الملك المتوكل - مدخل إلى الإعلام والرأي العام - ص11]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 02. عنوان المقطع: الإعلام والمجتمع.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 108. مدّة التسجيل: 1 د و 50 ثا.

الصّحَافة

إنّ الصّحَافَـةَ للشُّـعوب حيـاةُ ... والشّعبُ مِن غيـر اللّسان مواتُ

فهي اللسـانُ المفصِحُ الذَّلِقُ الّذي ... بِبَيَانـه تُتـدارَكُ الغايـــــاتُ

فهـي الوسـيلةُ للسّـعادة والهَنـا ... و إلـى الفضائـل والعُـلا مِرقـاةُ

فبِها إلى الأمـم الضّعيفة تُرفع الرّ ... رَغبـاتُ منـه، وتَبلُـغُ الأصـواتُ

هِيَ مَعرِضُ الأعمالِ، برهانٌ على ... مقـداره، بـل إنّهـا المـــــرآةُ

الشّـعبُ طفـلٌ وهـي والـدُه؛ يـرى ... لحياتـه، مـا لا تـراهُ رُعـــــاةُ

الشّـعبُ تلميـذٌ، وَهْـيَ مثقّـفٌ ... ومُهـذّبٌ، إذْ تُخلَـصُ النّيّـــاتُ

بَيْنَـا تـراه يَهِيـمُ فـي ظُلَـم الحيـا ... ةِ، تَـرى لَـه مـا لا يـراهُ هُـــداةُ

فـي اليوم تفعلُ في نفوس الخَلْقِ ما ... لا يفْعلَنْـهُ فـي الشّـهور دعـــاةُ

فهي الدّواءُ، ومرهـمُ الأخـلاق إنْ ... كانـت لَدَيْهـا نَحْوهـا نَظَـــراتُ

أخـذَتْ لهـا مِـن كلّ لـون مرهمًـا ... كالنحـلِ، إذْ تُجْنـى لـه الثّمـراتُ

[أبو اليقظان، ضمن: محمّد الهادي الزّاهريّ- شعراء الجزائر في العصر الحديث، ج 1 - ص 115]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 02. عنوان المقطع: الإعلام والمجتمع.

الأسبوع: الثّالث. عدد الكلمات: 188. مدّة التسجيل: 2 د و 55 ثا

الإعلام الجديد

شَهِدَت البشريّة عبْر تاريخها ظُهورَ العديد من الاختراعات التي أثّرت تأثيرًا جذريًّا على حياة النّاس، فقد شهِدَ القرن الماضي على سبيل المثال ظهور ابتكاراتٍ تِقَنيّةٍ بالِغة التّأثير مثل السيّارة والتّلفزيون والرّاديو والكمبيوتر؛ والتي بالرغم من التّأثير الكبير الذي أحدثَته، إلا أنّ تلك التّأثيراتِ لا تزيد في أهمّيّتها على تلك التي تقوم بها الانترناتُ اليومَ مِن حيثُ سُرعة ذلك التأثير وعمقه، وانتشاره، وإمكاناته الكامنة التي لم يظهَر منها حتّى الآن سوى قمّةِ جبَل الجليد.

إنّ أهمّيّة الإنترنات تكمُنُ في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتّصال وتوزيع المعرفة. وقد ازدادَت تلك الأهمّيّة مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعيّ مثل فيسبوك و تويتر، والتي استطاعَت أن تُغَيّر - بشكلٍ كبيرٍ- طريقة تواصُل النّاس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المُنتَجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطِنيها، وطريقة أداء الشّركات لأعمالها، كما أنّها غيّرَت مفهوم العمَل التّطوُّعيّ والكيفيّة التي يُمارَسُ بها.

وتُعَرِّفُ موسوعة «ويب-أوبيديا» الشّبكات الاجتماعيّة بأنّها: «عبارة تُستَخدَمُ لِوَصف أيّ موقع على الشّبكة العنكبوتيّة يتيح لِمُستخدِميه وضع صفحةٍ شخصيّة عامّة معروضة، ويتيح إمكانيّةَ تكوين علاقات شخصيّة مع المستخدِمين الآخرين الذين يقومون بالدّخول على تلك الصّفحة الشّخصيّة. مواقِعُ الشّبكات يُمكِنُ أن تُستخدَم لِوصف المواقع ذاتِ الطّابع الاجتماعيّ، مجموعات النّقاش الحيّ، غُرَف الدّردشة وغيرها من المواقع الاجتماعيّة الحيّة».

[الدكتور سعود صالح كاتب - الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التّحدّيات والفُرَص- ص 9 - 10]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 02. عنوان المقطع: الإعلام والمجتمع.

الأسبوع: الرّابع (إدماج). عدد الكلمات: 85. مدّة التسجيل: 1 د و 30 ثا .

العالَم الافتراضيّ

أصبحَتِ المَقولةُ القائلة : إنَّ الإنسان اجتماعيٌّ بطبعه تتراجعُ، وبدأت في الانحلال ، فلا بأس أن نقول اليوم : إن الإنسان تكنولوجيٌّ بطبعه، إذ أصبح يَنبَهِر وينجذب لأحدث وأذكى وسائل التّحاوُر ، وأصبح الاتّصالُ يقتصِر على الجُمَل القصيرة - بين أفراد الأسرة الواحدة- التي تقتضيها الضرورة ، فَعِوَضَ أن يَتحاوَر المُراهِق مع أُمِّه وأبيه حولَ رغباته أو مشكلاته الدّراسيّة والعاطِفيّة ، فإنه يُفَضِّل الانخراط في عالَم المحادثة لِساعاتٍ عديدة ، وكأنّ البحث عن الحلول لِمَشاكِله في العالَم الافتراضيّ أفضلُ مِن البحث عنها في العالَم الواقعيّ.

[طاوس وازي، وعادل يوسف- وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء، ص5و6]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 03. عنوان المقطع: التّضامن الإنسانيّ.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 210. مدّة التّسجيل: 3 د و 9 ثا .

التّضامُن وَلَوْ بالكلمة

أيقظَ في نَفسِي وَخزُ هذا الزمهريرِ، خواطرَ كانت هاجعةً، وأعادَ إلى ذاكِرتي صُوَرًا كانت شاردةً، وعرَضَ أمام عينَيّ دنيا فسيحةً تموجُ بِشَتَّى المشاعر والأحاسيس، دفع بي مفعولُها إلى أن أُضيفَ هذه الكلمة .

يروي التاريخ أنّ أحَد العارفين دخل عليه بعضُ إخوانه في يومٍ شديدِ البَرْد فوَجَدَهُ عارِيًا مِن ثيابِه فقال له : إنّ النّاس في هذه الأيّام تُضَاعِفُ اللّباس وأنت هكذا تتعَرّى من الضّروريّ منه. فقال: تذكّرتُ الفقراء وما يُقاسونه مِن لَذْعِ هذا البرْد، ففكّرتُ فيما أواسيهم به، فلَمْ أجِدْ، فقلتُ: لا أقلّ مِن أن أتعرّى هكذا لِأُشارِكَهم إحساسَهم بالبرد .

وتَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَة قَالَت لِي نَفْسِي:

وَأَنْتَ بِمَ تشَارك، لأنه يَجب أن تشَارك؟ فَارْتَبَكْت أوّلا ثُمَّ قلتُ: نَعَمْ. يَجب أن أشارك وَلَكن بِمَ أشاركُ؟ بِمَالِي؟ وَلَكن أين الْمَالُ مِن أمثالي حَمَلَةِ الأقلام؟ أَنْ أَتعرّى كَمَا فَعَل صَاحِ بُنَا، وَلَكن هَلْ يُفِيد الْعُرَاةَ أن أتعرّى؟ لَا بَلْ يَزِيد وَاحِد فِي عَدَدِهِمْ بِعُرِيِي لَيْسَ إلّا، وملكتني الْحَيْرَة فَلَمْ أجِد مَا أصنع. وَأخيرًا، هَدانِي تَفكيري إلى شيءٍ، وإن كانَ لَمْ يُقْنِعْني كثيرًا، ولكنْ يُثَبِّتُ اسمي في القائمة على كلّ حالٍ؛ قائمةِ الْمُشارِكين ولو سِلبيًّا.

قُلتُ أعُودُهُمْ، وأنظر إلى شَقَائِهِمْ فأتألّمُ، ثم أكتُبُ عنهم ليتألّمَ مَن كان مثلي لا يملك إلا أن يتألم، ففي التّألُّم مُشارَكةٌ وإن كانت سِلبيّةً، ولكنّ هذه المشاركة السّلبيّةَ قد تكون عند بعض النّاس مقدّمة للمشاركة الإيجابيّة.

[أحمد سحنون، دراسات وتوجيهات، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1992م، ص175].

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 03. عنوان المقطع: التّضامن الإنسانيّ.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 194. مدّة التّسجيل: 3 د و 4 ثا .

التَّوِيزَةُ

تُعتبَر التّويزة مَظهَرًا مِن مظاهر التّضامُن الاجتماعيّ في المجتمعات التقليديّة، يتعاون فيها الأفراد دوريًا لتقديم خِدمةٍ لِفردٍ من أفراد الجماعة التي ينتمون إليها وبشكلٍ مجّانيّ، مِمّا يُؤَدّي إلى خَلق ذلك الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة وترسيخ الهويّة.

يُسهم كلّ فرد حسَب قدرته الماليّة أو الجسديّة ليَتِمَّ ذلك النّشاطُ، وهو عادةٌ مُرفَقٌ بمجموعة من الطُّقوس؛ الهدفُ منها ترسيخ وإعادةُ إنتاج نسَقِ القِيَم الموجود في تلك المجتمعات، ممّا يرسّخ علاقة الانتماء إلى الجماعة التي تُعبّر عن هويّة الأفراد؛ بمعنى أن هؤلاء يُدركون تَماثُلَهم ويَضمنون استمرارية النّسَق.

وعن مدلول هذا المصطلح، فلَعَلَّهُ مِن أصول أمازيغية، كما يشير الدكتور عبد المالك مرتاض، إلا أنّه قد يكون مُشتقًّا من «التَّوْة» التي هي ساعة من الزمان، كما يمكن أن يكون آتيًا من لفظ «التوّ» الوارد في الاستعمال العربيّ القديم بمعنى الفارغ من أشغال الدنيا والآخرة.

فكأنّ التّويزة عمل إضافيّ جماعيّ خارج النّشاط اليوميّ، ينهض به طائفة من الأفراد لفائدة شخص واحد ويكون بالمجّان.

باعتبار التويزة شكلاً مِن أشكال التّضامن الاجتماعيّ، فهي تشمل مجموعة من النّشاطات تُؤدّى لفائدة شخصٍ أو جماعة، كما أنها تعكس طبيعة تقسيم العمل في المجتمع المحليّ.

وتنقسم من حيث مضمونها إلى مجموعة من النشاطات تُؤدّى دوريًا وموسميًا من طرف الذّكور والإناث.

[د/ لمياء مختار نفوسي، مجلة اللغة والاتصال جامعة وهران 1، العدد 19، مارس 2016]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 03. عنوان المقطع: التّضامن الإنسانيّ.

الأسبوع: الثالث. عدد الكلمات: 192. مدّة التّسجيل: 3 د و 5 ثا .

مِن لِجان الإغاثة

تَأَسَّسَت اللّجْنَةُ الدّوْلِيّةُ نَتِيجَةً لِعَمَلِ هَنْري دُونَان، السّويسْرِيّ الجِنْسِيّة، أَثْنَاءَ مَعْرَكَة سُولْفِيرِينو1859 التي تُرِكَ خِلَالَها آلافُ الجُنُودِ الجَرْحَى دُونَ رِعَايَةٍ طِبّيَةٍ مُلَائِمَةٍ. وَأَفْضَى كِتَابُ دُونَان «تَذْكَارُ سُولْفِرِينُو» إلى اعْتِمَادِ اتّفَاقِيّة جِنِيفَ الأُولى التي وَضَعَت قَوَاعِدَ لِحِمَايَة الجَرْحَى وَأَفْرَادِ الخِدْمَاتِ الطّبّيّةِ، كَما أَفْضَى إلى إنْشَاء جَمْعِيّاتِ الإغَاثَةِ في جَمِيع البُلْدَانِ، وصَارَت هذه الهَيْئَاتُ تُعْرَفُ بِجَمْعِيّاتِ الصّلِيبِ الأَحْمَرِ، في إشَارَةٍ إلى الشّارَة العَالَمِيّة التي اعْتُمِدَتْ للدّلَالَةِ على الوَحَدَاتِ الطّبّيّةِ وحِمَايَتِها.

ومُنْذُ تَأْسِيسِها، لَعِبَت اللّجْنَة الدّوْلِيّة دَوْراً إنْسَانِيًا في أَغْلَبِ النّزَاعات التي نشبَت عَبْرَ أنحاءِ العالَم، وقد عَمِلَت باستمرار على إقناع الدُّوَل بتوسيع الحماية القانونيّة لضحايا الحرب من أجل الحَدِّ مِن المعاناة، وهي تعمل على الصّعيد العالميّ على تقديم المساعدات الإنسانية للأشخاص المتضرّرين مِن النّزاعات والعُنف المُسلّح، وتعزيز القوانين التي توفّر الحماية لضحايا الحرب.

وبوصفها منظّمةً مستقلّة ومحايِدة، فإنّ التّفويض الممنوح للّجنة الدّوليّة ينبُع أساسًا من اتّفاقيات جنيف1949، ويعمل باللّجنة الدّولية التي يقع مقرّها في جنيف بسويسرا نحوُ اثنَيْ عشَرَ ألفِ موظّفٍ للصّليب الأحمر والهلال الأحمر.

اللّجنة الدّولية للصّليب الأحمر منظّمة مستقلّة ومحايدة تقوم بمهامّ الحماية الإنسانيّة وتقديم المساعدة لضحايا الحرب والعنف المسلّح، وقد أوكلت إلى اللّجنة الدّولية، بموجب القانون الدوليّ، مهمة دائمة بالعمل غير المتحيّز لصالح السُّجناء والجَرحى والمَرضى والسُّكان المدنيين المتضررين من النزاعات.

[أ. دحية عبد اللطيف، مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد التجريبي مارس 2013، الصفحة 214]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 03. عنوان المقطع: التّضامن الإنسانيّ.

الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 197. مدّة التّسجيل: 02 د و 58 ثا .

ناسُ الخَيرِ

هي مجموعة شبابيّة التقى أعضاؤها من خلال الموقع الاجتماعي «الفيسبوك»، وغالبًا ما كانت البداية بين أبناء حيّ واحدٍ، أو أصدقاء تجمعهم فكرة واحدة، هي فعل الخير والتّطوّعُ. وكانت صفحات «الفيسبوك» مقرّها، ومكان تعارُف أعضائها، وانطلاق أعمالها. فهي مجموعات حرّة لا تحكُمها لا جمعيّاتٌ ولا أطرافٌ حكوميّة أو خاصّةٌ. أهدافها الوحيدةُ هي فعل الخير، وحُبُّ المساعدة، واستثمار الوقت والجهد في أعمال صالحة تفيد المجتمع.

وقد صنعت هذه المجموعة اسمًا لامِعًا ، وِمن خلال انتقال نشاطها من العالَم الافتراضيّ وتجسيده في أرض الواقع، حيث عملَت هذه المجموعة على ترسيخ فكرة العمل التّطوّعيّ لدى الشّباب، وأسّست لجيلٍ جديدٍ من المتطوّعين، دون الاعتماد على الدّعم الماليّ للدّولة، وجعلَت من الفضاء الافتراضيّ مجالاً لتحقيق أهدافٍ نبيلة، وأعمال تطوّعيّة خيريّة عوّضَت سُباتَ آلاف الجمعيّات التي لا تنشط إلا في المناسبات.

وفي مدّة قصيرة استطاعَت أن تَفرِض وجودها، وأن تقدّم للآخرين الدّليل على أنّ فعل الخير مسألة لا تحتاج إلى الكثير من الوسائل، ولكن إلى الكثير من الإرادة والعزيمة وحُبّ العطاء، وذلك في إطار إحياء الثّقافة التّطوّعيّة التي كادَت أن تنقرض ببلادنا.

مجموعةُ «ناس الخير» أصبحَت تحتلّ بمبادراتِها العديدةِ واجهةَ العمَل الخيريّ بعدّة ولاياتٍ في الجزائر، والتي انطلقَت بفكرةٍ بسيطةٍ؛ تتمثّل في إنشاء صفحة على «الفيسبوك». وتُعتبَر مِن أبْرَزِ الأفكار التي نجحَت في الجزائر.

[جمال كانون. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافة العمل التطوعي (مجموعة ناس الخير بورقلة أنموذجا) مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 03. ديسمبر 2013م. جامعة الوادي. الجزائر. ص: 156/ 157]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 04. عنوان المقطع: شعوب العالَم.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 219. مدّة التسجيل: 3 د و 26 ثا.

عراقة أهل الصّين

بلادُ الصّين آمَنُ البلادِ وأحسَنُها حالاً للمسافرين، فإنّ الإنسان يُسافر مُنفرِدًا مسيرةَ تِسعةِ أشهُرٍ وتكون معه الأموال الطائلة فلا يخاف عليها، وتفسيرُ ذلك أنّ لهم في كل مَنزِلٍ ببلادهم فُندُقًا عليه حاكِمٌ يَسكُن به في جماعة من الفُرسان والرّجال، فإذا كان بعد المغرب أو العشاء جاء الحاكم إلى الفندق ومعه كاتِبُه فكتَبَ أسماء جميعِ مَن يَبِيتُ به مِن المسافرين، وختَمَ عليها، وأقفَلَ باب الفندق عليهم فإذا كان بعد الصبح، جاء ومعه كاتبه فدعا كلّ إنسان باسمه، وكتب بها تفصيلا، وبعث معهم مَن يُوصِلُهُم إلى المنزل المُوالي ويأتيه ببراءةٍ مِن حاكِمه أنّ الجميع قد وصلوا إليه.

أهلُ الصّين لا يَتبايَعون بدينارٍ ولا بدرهَمٍ ، بيعُهم وشراؤهم بقِطَع كاغِدٍ؛ كلّ قطعة منها بِقَدْر الكَفِّ، مطبوعةٌ بطابِع السُّلطان... وإذا تمزّقت تلك الكواغِدُ في يَدِ إنسانٍ حمَلَها إلى دارِ كَدّارِ السِّكّة عندنا، فأخذ عِوَضَها جُدُدًا ودفَعَ تلك. ولا يُعطِي على ذلك أُجْرةً ولا سِواها، لأنّ الذين يَتولّوْنَ عمَلها لهمُ الأرزاقُ الجاريةُ مِن قِبَل السُّلطان، وقد وُكِّلَ بتلك الدّار أميرٌ مِن كِبار الأُمَراء.

وأهل الصين أعظم الأمم إحكاماً للصّناعات، وأشَدُّهم إتقاناً لها، وذلك مَشهورٌ مِن حالهم، قد وصفه النّاسُ في تَصانيفِهم فأطْنَبُوا فيه.

وأما التّصوير فلا يُجاريهِمْ أحَدٌ في إحكامه، فإنّ لهم فيه اقتِداراً عظيماً. ومِن عَجيبِ ما شاهدْتُ لهم من ذلك، أنّي ما دخلتُ قَطُّ مدينةً مِن مُدُنهم، ثمّ عُدتُ إليها، إلا ورأيتُ صورتي وصُوَر أصحابي منقوشةً في الجيطان والكواغِد، موضوعةً في الأسواق.

[ابن بطوطة، تحفة النّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار- ج2- ص 242 - 245]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 04. عنوان المقطع: شعوب العالَم.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 211. مدّة التسجيل: 3 د و 13 ثا.

شعوب شرق إفريقيا

وسُلطان «مُقْدِيشُو» كما ذكرناه، إنّما يقولون له الشّيخ، واسمه أبوبكر بن الشّيخ عمر، وهو في الأصل من البرابرة، وكلامه بالمقدشي ويَعرِفُ اللّسان العربيّ. والواحِدُ مِن أهل «مقديشو» يأكلُ قَدْرَ ماتأكُلهُ الجماعةُ مِنّا، وهم في نهايةٍ من ضخامة الأجسام وسمَنها، وقد قضينا ثلاثة أيام عند السّلطان، يُؤتى لنا بالطّعام ثلاث مرّات في اليوم، وتلك عادةٌ لهم.

ثم ركِبتُ مِن مدينة مقديشو متوجّهاً إلى بلاد السّواحل قاصداً مدينة «كُلْوَا» مِن بلاد الزّنوج. فوصلنا إلى جزيرة «مَنْبِسى»، وهي كبيرة، بينها وبين أرض السّواحل مسيرة يومين في البحر. ولا بَرَّ لها، وأشجارها: المَوزُ واللّيمونُ والأُترجُّ، ولهم فاكهة يسمونها الجَمُون، وهي شَبَه الزّيتون، ولها نَوًى كَنَواهُ، إلا أنّها شديدةُ الحلاوة، ولا زَرعَ عند أهل هذه الجزيرة، وإنّما يُجلَبُ إليهم من السّواحل، وأكثَرُ طعامِهم الموز والسّمَك، وهم أهلُ دِينٍ وعَفافٍ وصَلاحٍ، ومساجِدُهم مِن الخشَب مُحكَمةُ الإتقانِ، وعلى كُلِّ بابٍ من أبواب المساجد بئرٌ ، وعُمقُ آبارهم ذِراعٌ أو ذِراعَان، فيَستَقُونَ الماءَ منها بقَدَحِ خشَبٍ، قد غُرِزَ فيه عُودٌ رقيقٌ في طول الذِّراع. والأرضُ حول البئر والمسجد مُسطَّحة، فمَن أراد دخول المسجد غَسل رجليه ودخَلَ.

وجَميعُ النّاس يَمشُون حُفَاةَ الأقدامِ، وبِتْنا بهذه الجزيرة ليلةً، ثمّ ركِبنا البحر إلى مدينة «كُلْوَا»، وهي مدينة عظيمة ساحليّة، وأكثرُ أهلِها الزُّنوج المُستَحكِمُو السّواد، ولهم شَرْطَاتٌ في وجوههم، ومدينة «كلوا» مِن أحسن المدن وأتقنها عمارة، وكلُّها بالخشب، وسقْفُ بيوتها الدِّيسُ. والأمطار بها كثيرة.

[ابن بطوطة، تحفة النّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار- ج2- ص 262 - 266]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 04. عنوان المقطع: شعوب العالَم.

الأسبوع: الثّالث. عدد الكلمات: 194. مدّة التّسجيل: 2 د و 44 ثا.

رحلة إلى آسيا الوسطى

ثـمّ توجّهنـا بعـد ذلـك إلـى مدينـة «أَكَكْ» وهـي مدينـة متوسّطة، حسَـنَةُ العِمـارة كثيـرة البـرد ، علـى مسـيرةِ يـومٍ مِـن جبـال الـرّوس، وهـم نصـارى، شُـقْرُ الشُّـعُورِ، زُرْقُ العُيُـونِ، عندهـم معـادن الفضّـة، ومـن بلادهـم يُؤتـى بسـبائك الفضّـة التـي تُبَـاعُ وتُشـتَرَى فـي هـذه البـلاد.

ثـمّ وَصَلنـا بعـد مسـيرة عشـرة أيّـام إلـى مدينـة «سـردق» علـى شـاطئ البحـر الأسـود، ومرسـاها مـن أعظـم المراسـي وأحسـنها، وبخارجهـا البسـاتين والميَـاه ويقصِدهـا التُّـركُ وطائفـةٌ مِـن الـرُّومِ تحـت ذِمَّتهـم، وهـم أهـل الصّنائـع، وأكثـرُ بُيوتهـا خَشَـبٌ ، وكانـت هـذه المدينـةُ كبيـرةً آمنـةٌ وهـي آخـر بـلاد الأتـراك، بينهـا وبيـن عمالـة الرّوم ثمانيـة عشـر يومـا فـي بريّـة غيـر معمـورة لا مـاء بهـا، يُتـزوّد لهـا بالمـاء ويُحمـل فـي القِـرب علـى العربـات، وكان دخولنـا إليهـا فـي أيّـام البـرد فلـم نحتـج إلـى كثيـر مـن المـاء، والأتـراك يرفعـون الألبـان فـي القِـربِ ويخلطونهـا بالدّوقـي المطبـوخ فـلا يعطشـون. ورحلنـا مـن هـذه البريّـة ثمانيـة عشـر يومـا مَضْحَـى ومَعْشَـى ومـا رأينـا إلا خيـرا والحمـد للـه.

ثـمّ رحلنـا إلـى القسـطنطينية وهـي مدينـة متناهيـة فـي الكِبـر، منقسـمة إلـى قسـمين بينهمـا نهـرٌ عظيـم المـدّ والجـزر علـى شـكل وادي سـلا مـن بـلاد المغـرب، وأحـد القسـمين مـن المدينـة يسـمّى «أصطمبـول» فيـه سُـكنى السُّـلطانِ وأربـابِ دولتـه وسـائرِ النّـاس، أمّـا القسـم الثّانـي فهـو بالعُـدوة الأخـرى مـن النّهـر، وهـو خـاصٌّ بنصـارى الإفرنـج يَسـكُنونه.

[ابن بطوطة، تحفة النّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار- ج1- ص 51 - 57]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 04. عنوان المقطع: شعوب العالَم.

الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 218. مدّة التسجيل: 3 د و 15 ثا.

أهلا بك في اليابان

شَعبٌ عَرِيقٌ بتقاليده الرّاسخة؛ تقاليدَ تُقدِّر كرَم الضّيافة وحُسن استقبال الوافد الأجنبيّ مهما كانت مَرجعِيتُه أو خلفِيّتُه الثّقافية. فأوّل ما يستقبلك الياباني بالانحناءة، فهيَ من أشهر آداب السّلوك لدى اليابانيّين، والتّحيّة بالمصافحة ليست معتادة بينهم، ولكن يتمّ تقبّلها مع الأجانب، والجدير بالذّكر أنّ اليابانيّين لا يتعانقون أو يقبّلون بعضهم أثناء التحيّة كما أنّهم لايلمسون بعضهم البعض بأطراف أجسامهم كما هو شائع في ثقافتنا العربية.

إنّ مايميّزُ هذا الشّعبَ جدّيتُهُ في التّعامل مع الزّمن؛ فالتّعاملُ مع الزّمن من أهمّ الفوارق بين العرب واليابانيّين، ففي بلادنا العربيّة يمرّ الزّمنُ بشكل طبيعيّ، بينما الإنسانُ الياباني يتحرّكُ حسبَ وعيٍ مُرهَفٍ بدورة الزّمن، كلُّ تصرّفاتِهِ وفق جدولِ عملٍ مُنضَبطٍ، وحسب المواعيدِ المحدّدةِ لها،لذلكَ يَعتبِر الياباني أنّ مِن عدم اللّياقةِ الوصولَ بعد الموعد المتّفَقِ عليه، وعند حدوثِ عارضٍ، ينبغي عليك الاعتذار والإخبار بوقت الوصول. وهذا من دواعي احترامك للآخر.

شعب اليابان يُقدِّسُ العِلم والعمل، فاليابان من الدّول المتقدّمة في نظامها التّعليمي، ويتواجد بها أكثر من ألفٍ وثلاثِمائةِ (0031) جامعةٍ ومؤسّسةٍ تعليمية للمرحلة ما بعد الثّانوية؛ وتشمل الجامعاتِ ومراكزَ الدّراساتِ العليا والكلّياتِ المتخصّصةَ والمعاهدَ الفنّيةَ والصّناعيةَ، فهي دولة مدنية متطوّرة وصاحبة ثالث اقتصاد على مستوى العالم.

نظام الحكم في اليابان مَلكيٌّ دُستوريٌّ يضمّ إمبراطورا وبرلمانا مُنتخبا بعد اعتماد الدّستور في عام7491وتعتبر الدّيانة الشّنتوية الدّيانة التّقليدية في اليابان العريقة، وهي تقوم على نزعةٍ روحانيّةٍ قديمة، وتليها البوذيّة إضافة إلى أقلّيات أخرى من الدّيانات منها المسيحية والإسلام.

[مجلس السّفراء العرب، دليل الطّالب العربي للدّراسة في اليابان - ص 8 - 12]

السنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والتقدُّم التكنولوجي.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 192. مدّة التسجيل: 3 د و 1 ثا.

أثر التقدّمِ العلميّ على التلوّثِ البيئيّ

قضيّةُ التّلوُّثِ البيئيّ واحدةٌ من أهمِّ القضايا التي بدأت جميعُ دُوَلِ العالَمِ تُوليها اهتمامًا، وعُقِدَت من أجلِها العديدُ من المؤتمراتِ التي نظّمتها الأممُ المتّحدةُ والمنظّماتُ الدّولية، من أجلِ إيجاد حلولٍ لها في إطارٍ عالميّ.

إنّ التّلوُّثَ البيئيّ ومشاكلَه لم يُشكِّلْ على مَرّ السّنواتِ الماضيةِ أهمّيّةً مثلَما يشكّلُها في وقتِنا الحاضرِ، ولعلَّ السّببَ يرجعُ إلى علاقةِ الإنسانِ ببيئتِه، حيث يُعدُّ التّلوُّثُ بالمبيداتِ الحشريّةِ والفِطريةِ من أهمِّ صورِ التّلوُّثِ المادّيّ للتّربةِ، إضافةً إلى استخدامِ أنواعٍ مختلفةٍ من المخصّباتِ الزّراعيّةِ، منها ما هو كيماويٌّ.

فالشّواهدُ تشيرُ إلى وجودِ حربٍ خفيّةٍ بين الإنسانِ والطّبيعةِ، فَسعيُه لِتيسيرِ سُبُلِ معيشتِه، دفعَه إلى استخدامِ الطّبيعةِ استخدامًا سيّئًا، وكثُرَت ملوّثاتُه ومُخلّفاتُ وبقايا أنشطتِه الإنتاجيّة والاستهلاكيّةِ، ولم يجد سوى البيئةِ الطّبيعيّةِ بمكوّناتِها (الهواء، الماء، الأرض) مخزنًا لإلقاءِ مثلِ هذه المخلّفاتِ والبقايا.

وبمرورِ الوقتِ تراكمَت هذه المخلّفات، ولم تستطع مكوّناتُ البيئةِ استيعابَها والتّخلّصَ منها ذاتيًّا، ممّا ترتّبَ عليه كثيرٌ من المخاطرِ على الإنسانِ نفسِه؛ تمثّلت في ظهورِ العديدِ من الأمراضِ التي أثّرت على حياتِه وصحّتِه، أو على الموارِدِ الطّبيعيّةِ ذاتِها بحيث أصبحَت أقلَّ صلاحيّةً وأكثرَ ضررًا، وامتدَّ التّلوّثُ البيئيُّ وشمل كلَّ شيءٍ : الهواء الذي نستنشقُه، والغذاء الذي نأكلُه، والنّبات الذي نزرعُه، فهو يحيطُ بالإنسان من كلِّ الجوانبِ، ويهدّدُ معيشتَه واستقرارَه وأمنَه.

[د. صلاح على صالح فضل لله / قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة أسيوط / التلوّث البيئيّ وأثره على التّنمية الاقتصاديّة الزّراعيّة / ص 71 إلى ص 77 / مجلة أسيوط للدّراسات البيئيّة - العدد 20 - جانفي 2001 -]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والتّقدُّم التّكنولوجي.

الأسبوع: الثاني. عدد الكلمات: 184. مدّة التّسجيل: 3 د و 7 ثا.

الدّورُ الحضاريُّ للإنترنت

لا نستطيعُ فهمَ طبيعة الدّورِ الذي تلعبُه شبكةُ الأنترنت حضارياً، إلاّ إذا تخيّلنا الحجمَ الذي تداخلَت به هذه الشّبكةُ العالميّةُ مع الحياةِ اليوميّةِ لإنسانِ هذا القرنِ، وهذا يتّضحُ إذا لاحظنا أنّ محتوى الأنترنت يتناولُ الآنَ مختلفَ جوانبِ الحياةِ، بجميعِ مناحيها.

فهناك المحتوى الأكاديميُّ الجامعيُّ الذي تتولّى تقديمَه والإشرافَ عليه هيئاتٌ ومراكزُ جامعيّةٌ، وهناك أيضا المحتوى الإعلاميُّ أو الإخباريُّ الذي تُقدّمُه وسائلُ الإعلامِ المختلفةُ المطبوعةُ والمرئيّةُ والمسموعة، من خلالِ نُسَخِها الإلكترونيّةِ، أمّا المحتوى المتعلّق بالحضارةِ والفلسفةِ والأديانِ فهو أحدُ المجالاتِ المطروقةِ بكثرةٍ ومن كلّ الاتّجاهاتِ، حيث توجدُ مواقعُ ومنتدياتٌ لكلّ المذاهبِ الدّينيّةِ والفلسفيّةِ.

وفي الأنترنت موادُّ غنيّةٌ ومتنوّعةٌ لإشباعِ الهواياتِ وتوفيرِ المعلوماتِ لهواةِ السّفرِ والسّياحةِ، حيث يجدُ المرءُ ما يريدُ عنِ الهواياتِ التي يمارسُها.

لكنّ أكثرَ الموادِّ كثافةً في الأنترنت الآنَ هو المحتوى التّجاريُّ المرتبطُ بقطاعِ الأعمالِ والخدماتِ، حيثُ يُستَخدَمُ مِثلُ هذا المحتوى من قِبَلِ مختلفِ الشّركاتِ والمؤسّساتِ التّجاريّةِ ولجميعِ الأغراضِ التّسويقيّةِ.

أمّا منتدياتُ الحِوارِ ومجموعاتُ النّقاشِ الإلكترونيّةِ فهي واحدةٌ من أوسعِ وأعمقِ الفُرَصِ الّتي تُتاحُ لِلبشريّةِ كلّها، تتبادلُ الحوارَ والآراءَ في مختلفِ جوانبِ المعرفةِ والعُلومِ، فأعْظِمْ بِخدماتِ الأنترنت وبِدورِها في ترسيخِ مفاهيمِ الحوارِ وأسلوبِه، خاصّةً وأنّها وسيلةٌ مفتوحةٌ لجميعِ المستوياتِ الثّقافيّةِ والفكريّةِ دون حُدودٍ.

[جهاد عبد الله / كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم متوسّط - الطّبعة الأولى 2006]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والتّقدُّم التّكنولوجي.

الأسبوع: الثالث. عدد الكلمات: 171. مدّة التسجيل: 3 د و 3 ثا.

يا شبابِ الجزائرِ!

أتمثّلُه متساميا إلى معالي الحياةِ، عربيدَ الشّبابِ في طلبِها، طاغيًا عن القيودِ العائقةِ دونها، جامحاً عن الأعنّةِ الكابحةِ في ميدانِها، متّقدَ العزماتِ، تكادُ تحتدمُ جوانبُه من ذكاءِ القلبِ، وشهامةِ الفؤادِ، ونشاطِ الجوارحِ.

أتمثّلُه مِقداماً على العظائمِ في غيرِ تهوُّرٍ، مِحجاماً عن الصّغائرِ في غيرِ جُبْنٍ، مُقدّراً مَوقعَ الرِّجْلِ قبلَ الخَطْوِ، جاعلاً أوّلَ الفِكرِ آخرَ العملِ.

أتمثّلُه واسعَ الوجودِ، لا تقفُ أمامَه الحدودُ، يرى كلَّ عربيٍّ أخاً له أخوّةَ الدّمِ، وكلَّ مسلمٍ أخاً له أخوّةَ الدّينِ، وكلَّ بَشَرٍ أخاً له أخُوّةَ الإنسانيةِ، ثمَّ يُعطي لِكُلِّ أخوّةٍ حقّها فضلاً أو عدلاً.

أتمثّلُه حِلْفَ عملٍ لا حليفَ بطالةٍ، و جِلْسَ مَعمَلٍ لا جِلسَ مَقهَى، وبَطَلَ أعمالٍ لا ماضِغَ أقوالٍ، ومُرتادَ حقيقةٍ لا رائدَ خيالٍ.

أتمثّلُه مقبلاً على العلمِ والمعرفةِ ليعملَ الخيرَ والنّفعَ، إقبالَ النّحلِ على الأزهارِ والثّمارِ لِتصنعَ الشّهدَ والشّمعَ، مقبلاً على الارتزاقِ إقبالَ النّملِ تَجِدُّ لِتجِدَ، وتدّخِرُ لِتفتخرَ، ولا تُبالي ما دامت دائبةً أن ترجعَ مرّةً مُنجِحَةً ومرّةً خائبةً.

أحبُّ منه ما يُحبُّ القائلُ:

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُـهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْـــــرَا

يا شبابَ الجزائرِ: هكذا كونوا، أولا تكونوا.

[محمّد البشير الإبراهيمي - آثار الإبراهيمي - ج3 - ص 509]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 05. عنوان المقطع: العلم والتقدُّم التكنولوجي.

الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 146. مدّة التسجيل: 2 د و 21 ثا.

مُجْتَمَعُ الْمَعْرِفَة

في سياقِ التحوُّلات التكنولوجيّةِ الكُبرى التي صاحبَت مَسارَ العولمةِ اليومَ، غَدَا من الشّرعيّ الحديثُ عن نموذجٍ مجتمعيٍّ جديدٍ، أُطلِقَ عليه اسمُ مجتمع المعرفةِ، أو مجتمع المعلومات، للدّلالةِ على هذه التّغيُّرات الجذريّةِ والمُتسارعةِ.

هذه التّغيّرات مسّتْ شتّى أنماطِ العلاقات الاجتماعيّةِ، وأشكالِ التّواصلِ والتّبادُلِ داخلَ مختلفِ مؤسّسات المجتمعِ، من عائلةٍ وشارعٍ ودولةٍ ومدرسةٍ؛ أيْ مسّت مختلفَ أشكالِ التّبادل الاجتماعيّ خلالَ الحياةِ اليوميّةِ للنّاسِ، التي تجلّت مثلاً من خلالِ تبادُلِ الرّسائلِ، والأخبار، والمعطيات الاقتصاديّةِ، أو الطّبيّةِ أو التّجاريّةِ المعيشيّةِ، والمضامينِ الدّراسيّةِ، بحيث أصبحنا اليومَ نتحدّثُ عن التّراسُلِ الإلكترونيّ، والتّجارة عن بُعدٍ، والتّحاورِ عن بعد، والطّبِّ عن بعد (تشخيصاً وعلاجاً)، وتبادلِ المعطيات الطّبّيّةِ عن بعد، والدّراسةِ أو التّعليمِ عن بعد.

فبفضلِ هذه التّكنولوجيّات، أصبحَ من الميسورِ نقلُ المعلومات أو المحاضرات الجامعيّةِ أو النّدوات الثّقافيّةِ إلى أماكنَ مختلفةٍ داخل القريةِ الكونيّةِ، لا بل حتّى توصيلُ الخدماتِ التّعليميّةِ والتّدريبيّةِ إلى منازلِ الدّارسين، أو أماكن عملِهم بسرعةٍ فائقةٍ، عبرَ شبكةِ الاتّصالات والأقمارِ الصّناعيّةِ.

[حافظ عبد الرحيم]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 06. عنوان المقطع: التّلوّث البيئيّ.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 226. مدّة التسجيل: 3 د و 1 ثا.

بيئتُنا مُهَدَّدة

إنهالَ القِردُ بالعصا فوق ظهر الرّجُل الذي دخل الغابة ليَجمَع الحطَب. ثمّ أخذ يُبادِله اللّكماتِ بعد ذلك، بينما بقيّةُ القُرود الأخرى جالسة على أغصان الأشجار وهي تُصفِّق كأنها تُشاهِدُ مباراةً مُمتِعة. وفي النّهاية هرَبَ الرّجُل مَذعورًا مِن الغابة، ومن المُؤكّدِ أنّه لن يعود إليها مرّةً أخرى.

حدث هذا في إحدى غابات نيجيريا حيث بدأتِ الحيواناتُ تدافع عن بَيتِها الذي لم يعُدْ آمِنًا في مواجهة انتهاكات الإنسان المُتكرِّرة. لقد اختارت القرودُ هذه المرة ضحيّةً عزلاءَ لا تملِك بندقية أو مِنشارا أو جرّافة تكتسح ما أمامها من أشجار الغابة، ولكن مَن يدري ماذا تختار غدًا؟!. ولقد جاء الدّوْرُ على بقيّةِ الحيوانات كي تمارسَ كُلَّ ما تستطيعُه مِن أجل الدّفاع عن مَلاذها الأخير.. عليها أن تُبرِز أنيابَها ومَخالبَها وأن تقوم بهجماتٍ قويّةٍ ضدّ كلّ مَن يُحاول إصابة خُضرتَها بالموت. فلم تشاهد البشرية في تاريخها الطّويل مِثلَ هذا الاعتداء على البيئة التي تعيش عليها. ففي هذا القرن أتلفنا آلافَ الغاباتِ التي تكوّنت على مدى مليارات السنين، وكأنّنا بذلك نُضَيّع كل المخزون التاريخيّ لهذا الكوكب الذي وُجِدْنا عليه. فقد تسببت إزالة الغابات الاستوائيّة في انقراض ستّة عشر ألفًا وخمسمئة (16500) نوع حيوانيّ ونباتيّ بشكل سنويّ؛ أي أنّ مُعدَّل الانقراض قد وصل إلى عشرةِ آلافِ ضِعفٍ ماكان عليه الوضع قبل ظهور الإنسان، وإذا استمرّ الحال بنفس هذا المعدّل فسوف تختفي رُبعُ الأنواع في حوالي ثلاثين إلى خمسين عامًا؛ أي أنه في خلال مِائتَيْ عامٍ سوف تنقرض كل أشكال الحياة على الأرض. أليس هذا أمرًا مُفزِعًا؟

[بيئتنا مهدّدة : أنور الياسين، مجلة العربي ، العدد: 452 ، الصفحة : 210]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 06. عنوان المقطع: التلوّث البيئيّ.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 168. مدّة التسجيل: 2 د و 21 ثا.

التَّلَوُّثُ الصِّنَاعِيُّ

إِنَّ التَّطَلُّعَ إِلَى مُسْتَقْبَلِ بِيئَةٍ نَظِيفَةٍ وَمِعْطَاءٍ لِلأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ يَتَطَلَّبُ مِنْ جِهَةٍ، اقْتِرَاحَ حُلُولٍ نَاجِعَةٍ لِلْحِفَاظِ عَلَى الْبِيئَةِ، وَيَتَطَلَّبُ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، الْوَعْيَ بِكَوْنِ مَشَاكِلِ الْبِيئَةِ تَجَاوَزَتْ، مَعَ مُرُورِ الزَّمَنِ، النِّطَاقَ الْمَحَلِّيَّ إِلَى الْمِنْطَقَةِ، ثُمَّ الْمَدِينَةِ، فَالإِقْلِيمِ، فَالدَّوْلَةِ، فَمَجْمُوعَةِ الدُّوَلِ الْمُتَجَاوِرَةِ. بَلْ إِنَّ الأَمْرَ قَدِ امْتَدَّ الآنَ لِيَشْمَلَ كَوْكَبَ الأَرْضِ كُلَّه.

يُضَافُ إِلَى هَذَا عَدَمُ فَاعِلِيَّةِ، أَوْ غِيَابُ الأَدَوَاتِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ الْكَفِيلَةِ بِتَحْقِيقِ الالْتِزَامِ بِالْمُتَطَلَّبَاتِ الْبِيئِيَّةِ. فَقَدْ أَثْبَتَتِ التَّجْرِبَةُ أَنَّ الاكْتِفَاءَ بِإِصْدَارِ الْقَوَانِينِ، التي تَنُصُّ عَلَى حِمَايَةِ الْبِيئَةِ، هُوَ أَقَلُّ الْحُلُولِ جَدْوَى وَأَكْثَرُهَا كُلْفَةً، وَبِالْخُصُوصِ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ النَّامِيَةِ. وَهُنَاكَ الْيَوْمَ تَوَجُّهَاتٌ جَدِيدَةٌ لاسْتِخْدَامِ أَدَوَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَ التَّوْعِيَةِ التي تُشِيرُ التَّجَارِبُ إِلَى أَنَّهَا غَالِبًا مَا تَكُونُ أَكْثَرَ فَائِدَةً.

إِنَّ الْوَاقِعَ يُؤَكِّدُ الْيَوْمَ، أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى، أَنَّ رِعَايَةَ الْبِيئَةِ تَقَعُ فِي قَلْبِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ. وَلِذَلِكَ فَإِنَّ مُوَاجَهَةَ مَظَاهِرِ تَدْمِيرِ الْبِيئَةِ، لا تَقِفُ فَقَطْ عِنْدَ نُقْطَةِ تَحْدِيدِ الْمَسْؤُولِ الْحَقِيقِيِّ عَنْ التَّلَوُّثِ الصِّنَاعِيِّ وَنَتَائِجِهِ، بَلْ تَتَجَاوَزُ ذَلِكَ إِلَى ضَرُورَةِ الْبَحْثِ عَنْ أَفْضَلِ السُّبُلِ وَأَقَلِّهَا كُلْفَةً، لِلْحَدِّ مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ وَأَضْرَارِهِ عَلَى الْبِيئَةِ وَالصِّحَّةِ الْعَامَّةِ وَالاقْتِصَادِ وَالْمَوَارِدِ الطَّبِيعِيَّةِ.

[أسامة الخولي: عالم المعرفة، العدد: 285، 2002/ص:213 /214]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 06. عنوان المقطع: التّلوّث البيئيّ.

الأسبوع: الثّالث. عدد الكلمات: 141. مدّة التّسجيل: 1 د و 58 ثا.

التّلوّثُ المائيّ

إنَّ أيّ سياسةٍ إيكولوجيّة نَاجِحَةٍ يجب أن تستند إلى ركائزَ ثلاثةٍ هي: مَنعُ التّلوّث، وتخفيضُه، والتّحكُّمُ فيه.

ومنع التلوّثِ يعني عَدَمَ إنْشاء مصَادِرَ جديدةٍ لهُ، واشتراطَ معَالَجةِ الفَضَلاتِ النّاجِمَة عن العَمَلِ، قبل مَنح أيّ تراخيصَ جديدةٍ للمَصانعِ والمُنشآتِ التي تَطرَحُ نفاياتٍ ملوّثةً .

أمّا السّبيلُ الأمْثَلُ لحمايةِ مَصَادرِ مِيَاه الشُّربِ مِن بعضِ التّلَوّثِ، فيتمثّلُ في تحديدِ جغرافيّ لمصْدَرِ مياهِ الشُّربِ يُحْظَرُ فيها السّكَنُ، والرّعْيُ، والنّشاطَاتُ الأُخْرى التي يُمكِنُ أن تُشَكِّلَ منفذًا لِتَسرّبِ الملوّثاتِ إلى المِياهِ.

إنّ مواجَهة التلَوُّث تتطلّبُ وعيًا بِيئيًّا ليس فقط على مستوى عامّةِ الشّعْبِ، بل على مستوى السُّلُطات المسؤولة التي عليها مكافحةُ محاولةِ الشّركاتِ الإفْلاتَ مِن عقوباتِ التلويثِ البيئيّ رغْمَ أنْفِ التّشريعات، كما أن دُوَل العالَم الثّالث مَعْنِيّة بدوْرِهَا بإدْراكِ الخطَرِ الكبيرِ النّاجم عن تحويل بلدَانِ إفريقيا إلى مدافِنَ للنّفَايَاتِ السّامّة. وهكذا، فإنّ الجهل البيئيّ لا وَطَنَ له، وخطَرُهُ لا حُدودَ له.

[شهير العبسيّ : مصادر التلوّث المائيّ وآثاره الضّارّة ، مجلة بلسم، العدد: 220، 1993، ص: 50 /53]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 06. عنوان المقطع: التّلوّث البيئيّ.

الأسبوع: الرّابع (إدماج). عدد الكلمات: 175. مدّة التّسجيل: 2 د و 34 ثا.

الإنسَانُ والتّلَوُّثُ

تلوّثُ البيئةِ عواقبهُ خطيرة تهدّد الجِنْس البشَريّ بالزّوال، بل تُهدّد حياةَ كلّ الكائِنات الحيّة والنّباتاتِ، ولقد بَرزَتْ هذهِ المشْكلة نتيجةً للتّقدّم التكنولوجيّ والصّناعيّ والحضاريّ للإنسانِ.

المداخن تَنْفُثُ الأطْنان من الغازاتِ والأتْربَةِ التي تفسِدُ الهَواءَ وتجْعَلُهُ غيرَ صالحٍ للتّنفُّسِ كما تصُبّ المصَانعُ المختلفةُ يوميًا مقاديرَ هائلةً من المخلّفَاتِ والنّفاياتِ في مياه الأنهار والمحيطات؛ ممّا يفسدُهَا ويجْعَلُها غير صالحة للاستعمال الآدميّ، أو لنمُوّ الكائناتِ الحيّةِ، فضلا عمّا يسبّبه مِن تفاقمٍ لمشكلة التّلوُّث البيئيّ ، والتي تكمُن وَراءَ التّوسُّع في إنشاء المصانع المختلفةِ و استخدام المبيدات الكِيمَاوِيَّةِ ، التي تستعمل في مكافحة الآفات والحشراتِ التي تُصِيب المَحاصيل المختلِفَة على نِطاقٍ واسع. والنّتيجة أضْرارٌ خطِيرَةٌ على الجَوّ والتّربة والنّباتات حيث يعود الضّرر على الإنسانِ نَفسِهِ نتيجةَ تأثّرِهِ بتلك المُبيدات.

ويشملُ تلوُّث البيئة كلًّا من البَرّ والبحر والهواء، فالكرة الأرضيّةُ أصبحت اليوم مشغولة بهمومنا وصار كوكبنا مشوَّهًا ، فالحرارة ألْهبَت ظهورنا، وتغيُّراتُ المَناخ تهدّد الجوّ، والمبيدات أفْسدَت الأرضَ، والصّناعات مزّقت « الأُوزُونَ» ، والقَطعُ الجائِرُ للأشْجارِ نَحَرَ الغاباتِ وهدَّد الحَيَوانات، والسُّكّانُ لوّثُوا المِياهَ، وفي هذا تهْديدٌ للحياة على الأرض.

[محمد أرناؤوط، الإنسان وتلوُّث البيئة، ص: 12]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 07. عنوان المقطع: الصّناعات التّقليديّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 181. مدّة التّسجيل: 2 د و 38 ثا.

الصّناعات التّقليدية قبل الاحتلال الفرنسيّ

تَشْـمَلُ الصِّنَاعَـاتُ التَّقْلِيدِيَّـةُ الْحُلِـيَّ، وَالطَّـرز، وَالْخَـزَف، وَالنَّسِـيج، والأسـلحة، وَالنَّحْـتَ عَلَـى الْجِبْسِ وَالنحَاس، وَالصِّبَاغَـةَ، وَالنَّقْشَ عَلَى الْخَشَبِ وأنواعِ الأثاث، وَالزَّخْرَفَـةَ، وَالدِّيكُورَ وَغَيْرهَا.

وَكَانَتْ كلُّها مُزْدَهِرَةً قَبْلَ الاحْتلالِ، رغْم أنّ بَعْض النقَّادِ الْفَرَنْسِيِّينَ قد لاحظوا بِدَايَة تَدَهْوُرِهَا مـن الْقَـرن الثّامـن عشـر، وَلا بـدّ مِـنْ ذكـر صناعـة النُّحَاس أيضـا فَقَـدْ كَانَـتْ إحـدى الصِّنَاعَـاتِ التَّقْلِيدِيَّة الرَّائِجَة. وَقَدْ أَخْبَر رُوزِي سنة 1833 أنّ مُخْتَلفَ أَنْواع الأسلحة كَانَتْ تُصَنّع فِي الْجَزَائِرِ عَدَا الْمَدَافِعِ.

وَكَانَتْ مَصَانِعُهَا مَوْجُودَة فِي أمكنـة عَدِيدَة، مِنهَا الْعَاصِمَة وَقصر الْبُخَارِيّ والأغواط وبوسعادة وَكَانَت الْمَادَّةُ الْخَام تُسْتَخْرَجُ مَحَلِّيًا، وَتُسْتَوْرَدُ أيضا مِنَ الْمَغْرِبِ والأندلس (إسبانيا).

وهـذه المـادَّة كانـت تُسـتَعملُ فـي أغـراضٍ عديـدة، منهـا الأَطْبَـاقُ وأَحْـواضُ الحَمَّـام، وأَوَانِـي الكُسْكُسِـي، والسُّـكَّرِيَّاتُ والمصابيـحُ (الثُّرَيَّـات).

وَهُنَـاكَ أبوابٌ كَامِلَةٌ مِنَ الْخَشَبِ كَانَتْ مغطَّاةً بِالنّحَاسِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَيهَا نُقُوش مُتَنَاسِقَة، كَمَا حَدَثَ فِي جَامِعِ سَيِّدِي بومَدين فِي تِلِمْسَان وَجَامعهَا الْكَبِير .

وقـد صُنِعـت الثريَّـات فـي هـذه الأماكـن مـن نفـس المـادّة، وحافظـت قسـنطينة والعاصمـة علـى صناعـة النّحـاس، بينمـا أخـذت تنقـرض فيمـا عداهـا. ومـن أشـهَر المَهَـرة فـي هـذه الصّنعـة الحـاج القصباجـي الـذي كان يصنـع منهـا المهاريـس، وهنـاك غيـره مـن الفنّانيـن الجيّديـن ...

وقـد اشـتهرَت الجزائـر بصناعـة السّـيوف والسّـكاكين وبـالأدوات المسـتعملة للفـرَس؛ كالـرِّكاب واللّجـام.

[أبو القاسم سعد الله - تاريخ الجزائر الثّقافي، ج8، ص355]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 07. عنوان المقطع: الصّناعات التّقليديّة.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 177. مدّة التسجيل: 2 د و 41 ثا.

صِناعَةُ الحُلَيّ في الجزائر

وُجِدَتِ الحليُ الجزائريّة في شمال إفريقيا منذ القِدَم، كما في سائر أصقاع العالَم، ودخل على صناعة تلك الحُليّ تأثّرٌ بصناعات شعوبٍ أخرى مرّت على الجزائر؛ منها الرُّومانيّة، والبيزنطيّة والإسلامية بأعراقها المختلفة منذ الفتح الإسلاميّ حتى نهاية العثمانيّين، وغيرها.

ومع هذا التأثُّر، فقد حافظَت صناعة الحُليّ الجزائريّة على خاصّيّتها، فالأسلوب المستعمل في الأساور مثلا، مطبوع بقوة إسهامات فرنسية، إسبانية، إيطالية، حيث إنّ كلّ مجموعة تنفرد بهذا الفنّ لتُعطِي له صِبغةً خاصّة، تؤدّي إلى مزج الفنّ العصريّ عند الصناعة بالتقليديّ دون أي مَساسٍ بالجَمال.

وتعدَّدت أنواعُ الحُليّ الجزائرية تبعًا لمناطق الجزائر المختلفة ولبيئة سُكّانِها.

ومن المجوهرات الجزائرية مجوهراتُ الشاويّة التي بقيت مُحافِظةً على أصالتها العريقة وحتى تقنيّات صُنعها، ولذلك ظلّت مُحافظة على رَونقها العتيق.

وقد اشتهرت عند الأوراسيّاتِ الحُلِيُّ الفِضّيّةُ دون الذهبيّة، والمرأة مِنهُنّ ترتدي على الأقل سِوارَينِ أو خَلْخَالَيْنِ أو قُرْطَيْنِ.

والمجوهراتُ مصنوعة أصلاً مِن الفِضّة أو مِن قِطَعٍ نقديّة مسبوكةٍ، يبلُغ عيارها تسعة من عشرة بصورة عامة.

والفرق بين الحليّ الشّاوية والحليّ القبائليّة ينحصر في أنّ الحليّ الشّاويّة مملوءة أو مقعّرة أو مُفرَغة، عكسًا للصّناعة القبائليّة التي تعرف أساسا بكونها مزيّنة ومطليّة بالميناء.

[حنان قرقوتي، مجلة الثقافة الشعبية العدد33ص149]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 07. عنوان المقطع: الصّناعات التّقليديّة.

الأسبوع: الثّالث. عدد الكلمات: 187. مدّة التّسجيل: 2 د و 41 ثا.

صِناعةُ النُّحاس في تلمسان

تعتمِدُ الزّخْرفةُ على النُّحاس عند الحِرفيّين في تِلمسانَ، على الضّربِ على إزميلٍ واحدٍ، قاعدته حَادّةٌ، ويَعتمدُ الحِرفيّ على النَّجْر، وهنا تَظْهر بَرَاعَة النَّحّات بإضْفَاء رُوح فَنيّة على المَنْتُوج النّحاسيّ، إذ يَعْتمدُ هنا النَّحّاسُ على مُرُونَة يَدَيْه، فَواحِدة تَطْرُقُ بالمِطْرقَة، والأخرى تُمسك بالإزْميل، بطريقَة مائِلةٍ، وتتَحرك بطَريقَةٍ آليّةٍ و بِدِقّةٍ مُتَناهِيةٍ عَاليَةٍ وَرَائعَةٍ.

ويَنْتُجُ عن هذه العمليّةِ إنْجازُ رَسْمٍ على الصّفيحة النّحاسيّة، بِصُورَةٍ فَنّيّةٍ حيث تبدو لِلْمُتأمّل فيها، أنّ يَدَ النّحّاتِ، أعْطَتها رُوحًا وانْتِعاشًا، تكاد تلك الزّخْرفَة أنْ تَنْطِق مُعَبّرَةً عن نَفْسها أو تَعْكسُ ما يَلِجُ بداخل النّحّاتِ التّلمسانيّ.

أمّا الطُّرقُ الأخْرى، فتعْتَمِد في زَخْرفة الصّفيحة النّحاسيّة، على عدّةِ طَوَابِعَ، وكلُّ طَابع قَاعِدتُه عليها شكل من الأشْكالِ الزخرفية المُرَادِ طَرقُها أو ضَربُها على الصّفيحة النّحاسية.

وطَريقَة التّلمْسانيّين تَختلفُ عن الطّريقة الآليّة في زخرفة النّحاس، حيث يَعْتمدُون على خَيَالهم، و تجْربتهم الفنيّة في الحِرْفَة. فَلِمُخَيّلَتِهم دَوْر كَبيرٌ في الرّسْم على الصّفيحة النّحاسيّة، والنّجْرِ، فَيتَحَصّل على شَكْل مُعَبّرٍ فيه كَثِيرٌ من القِراءاتِ، وما الآثار النُّحاسِية المُتَبَقّيةُ والمَحْفوظَة في متْحفِ تِلمسانَ، وكذلك في بعض بُيُوتِ أعْيانِ هذه المدينة، لَخَيرُ دَليلٍ على ما نقوله. حيثُ إنّهُ مِن كَثْرة دِقّةِ صُنْعها، وَتَفَنُّنِ أصحابها في إنْجَازِها، و زَخْرفَتها فإنّها تُعْتَبَرُ تُحَفًا فَنّيةٌ رائعةٌ ومتميزةٌ.

[محمد خالدي، لغة النّقش على المصنوعات النحاسيّة، مجلة الأثر كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة ورقلة العدد8، ماي 2009]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 07. عنوان المقطع: الصّناعات التّقليديّة.

الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 181. مدّة التّسجيل: 2 د و 55 ثا.

الفَخّارُ والخَزَفُ

لم يكُنْ ثَمّةَ شيءٌ في حياة «ويزة باشا» يوحي بِمَيلٍ لفنّ الخزف،حيث إنّها وُلدت بِقَرية «تَاسَفْت» بمنطقة القبائل سنة 1943، وهي قَرية لم تكُن تَعْرِفُ الخَزَفَ. تَابَعَت دراستها في العاصمة حيث أصبحت مُدَرّسَةً في إكماليةٍ. في 1977 رافَقَت زوجها إلى فرنسا، وقد وَجَدَت هناك فُرصَةً لِتَعلُّمِ صِنَاعَة الفَخّار والعَمل بأدوات الأرض الطّينيّة، والتي سُرعان ما تَعلّقَتْ بها... فانطلقت صَقْلاً لتَجْربتها هذه في تكوينٍ في صِناعة الفخّار، لِتَنْتقل إلى مُستوياتٍ أعلى، وذلك على يد أستاذ من المنطقة .

عادت «ويزة باشا» إلى أرض الوطن سنة 1981،حيث سَارعتْ إلى فَتْح وَرْشَة عَمَلٍ لِتُدَشّنَ رِحْلة شَاقّةً في تَجْربةِ إعْداد المادّة الطّينيّة بنفسها .

تَابَعتْ تَكْوينها لَدَى المُبْدعَات بِفَنّ الفَخّار في منطقة «معاتقة» و«واضية» بالقبائل الكُبرى، لِيُسْهِم ذلك ومن خلال قُربِها من الأَدوات التي رافقت طفولتها في المنطقة، في إعادة إنْتاج التُّرَاث التّقْليديّ، مُجَدّدَةً وبِدُونِ كَلَلٍ أو مَلَلٍ، الأَشْكَالَ، النّيكُورات، طُرُق التّحضير والألوان لِتَكُون النّتيجَة عَمَلاً فَنّيًا زَاوَجَ بين الجَمَال والحَدَاثَة.

وفي سبيل إشباع الفضول الذي كانت تُبْدِيهِ لتطوير فنّها، شاركَت في لقاءاتٍ مِهْنيّةٍ وفي تربُصات، وذلك في تونس وفي إيطاليا، حيث صقَلَتْ مَعارِفَها في فنّ الخزَف مِن خِلال اِطّلاعها على التّقنيّات المُستخدَمة في الحوض المتوسّطيّ.

[ويزة باشا، إعادة إحياء الفخار التقليدي، المهرجان الوطني لإبداعات المرأة، الطبعة الرابعة، من 6 إلى13جوان 2013م، ص22-23]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 212. مدّة التسجيل: 2 د و 34 ثا.

الهجرة السّرية

في البَدْءِ ربّما لَمْ يَدُرْ في خَلَدِ فاتِح الأندلُس طارق بنِ زِيَادٍ وهو يُحرق سُفُنَه عند بلوغه الضِّفَة الأخرى، أنّ فعلته هاته ستصير مثلًا يُحْتَذَى به بالنسبة لشباب آلِ الجنوبِ بدءا من العقد الأخير من القرن الذي ودّعناه، فالذين تُكتبُ لهم النّجاة من الغرق في مقبرة المتوسط ويَصِلون سالمين لا غانمين إلى شواطئ أوروبا يَهْرَعُونَ قبلاً إلى حَرْقِ أوراق الهويّة أمَلا في اكتساب هويّة جديدة، فمِن هُنا جاء مصطلح «الحَرقَة» الذي صار دالًّا على الهجرة السِّرّيّة عبر قوارب الموت أو شاحنات البضائع أو غيرها من الطُّرق.

فظاهرة الهجرة السرّية التي يروح ضحيتها شباب انسدّت في وجهه الآفاق، فاختاروا ركوب البحر، انتقلت عدواها إلى أطفال في عمر الزهور و نساءٍ حوامِلَ وأخريات يحملن على ظهورهن الرُّضّع من الأطفال، بل إنّ الشّيوخ ذاتهم تستهويهم المغامرة و يُصِرّون على حجز مكانٍ مَا بقاربٍ من قوارب الموت أمَلاً في بُلوغ الضّفّة الأخرى.

لكنّ البطالة و الفقر والتهميش لم تكن دومًا أسبابًا وحيدة وراء تأجيج الرّغبة في الهجرة السرية، فثمّةَ عوامِلُ أخرى مِن قَبِيلِ الانبهارِ بدنيا الآخَرِ واشتِهاءِ مُحاكاتِه؛ فابنُ خلدونٍ أخبرَنَا في مقدّمته بأنّ المغلوب دائمًا مُولَعٌ بالاقتداء بالغالِب في نِحلَتِه وأكلِه ومَلبَسِه وسائر أحواله وعوائده؛ إنها ضريبةٌ أخرى مِن ضرائب التّخلُف والتّبعيّة التي تَغْرَقُ فيها دُوَلُ الجنوب.

[عبد الرّحيم العطري، ظاهرة الهجرة السرّية، جريدة الحوار المتمدّن، العدد: 1192 - 05 سبتمبر 2005م، ص: 212]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.

الأسبوع: الثّاني. عدد الكلمات: 183. مدّة التّسجيل: 2 د و 51 ثا.

هِجْرةُ الأدمِغَةِ الجزائريّة

لقد تسبّبت هجرة الأدمغة في الجزائر ما بين سنتي 1992 و1996 في خسائر قُدِّرت بأربعينَ مليارِ دولارٍ، حسب ما كشفت التّقارير التي أكّدت أن حركة الهجرة التي تسارعَت بسبب تدهور الأوضاع الأمنية آنذاك دفعت بعشرات الآلاف من الأطبّاء والجامعيين والباحثين للهجرة إلى الغرب، لاسيما إلى فرنسا والولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، مشيرا إلى أن العدد الإجمالي لحاملي الشهادات الذين غادروا التراب الوطني ما بين 1994 و2006 ارتفع إلى واحدٍ وسبعين ألفًا وخَمسِمائةٍ (71500) جامعيٍّ حسَب إحصائيات المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي.

وأوضح تقرير آخر للمجلس أن أكثر من عشرة آلاف طبيب في جميع الاختصاصات استقرُّوا خلال نفس الفترة بفرنسا بسبب عامل اللُّغة؛ من بينهم سبعةُ آلافٍ (7000) طبيبٍ يعملون على مستوى جزيرة فرنسا (إيل دو فرانس)، فيما استقبلت جامعات أمريكا الشماليّة منذ بداية سنوات التّسعينات ما لا يقل عن ثمانيةَ عشرَ ألفِ جامعيٍّ جزائريٍّ وإطار عالي المستوى مِن بينهم ثلاثةُ آلافٍ (3000) باحث.

وإلى جانب الأضرار الماديّة فقد أثّرت هذه الظّاهرة سلبًا على العديد من القطاعات التي خسِرت جُزءًا كبيرًا من تأطيرها مثلما هو الحال بالنسبة للجامعات وشركات المحروقات التي تَوَجَّهَ مُعظَم إطاراتها إلى الجامعات الأمريكيّة والكنديّة وإلى كبرى المؤسّسات الدّوليّة على غرار المستشفيات الباريسيّة التي استقبلَت أهم الأخِصّائيّين والأطبّاء المكوّنينَ في الجزائر.

[فهيمة بوعديل، يومية المقام الجزائرية 08 /03 /2013]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.

الأسبوع: الثالث. عدد الكلمات: 203. مدّة التسجيل: 3 د و 23 ثا.

الحَدَثُ العَظيم

إنَّ الهِجـرةَ النّبويّـةَ حَـدَثٌ غيَّـرَ مَجـرَى التّاريـخ، لأنّهـا الهـدفُ العملـيُ والمَوقِـفُ الحَاسِـم فـي تاريـخ الإسـلام، وكلُّ مـا تحقَّقَ بعدهـا مـن مُنجَـزاتٍ، وتَتَابَعَ مِـن نجاحـات وانتصـارات مَحسـوبٌ عليهـا وراجِـعٌ إليهـا.

إنهـا مرحلـة انتقـال مِـن أرضٍ حُجبـت عنهـا أنـوار النّبـوّة، وغابـت عنهـا شـمس الهدايـة والمعرفـة؛ فحَسِبُوا الشِّـركَ دينًـا، وسفكَ الدّمـاءِ شجاعةً، وانتهـاكَ الحرمـات إقدامًـا، ووَأْدَ البنـاتِ عفافًـا وشـرفًا، وخُيِّـلَ إليهـم أنّ هـذا هـو السُّـؤدَدُ والرِّفعَـةُ والكَمَـالُ، ومَـن لَـمْ يَسـلُكْ طريقَهـم أجْمَعُـوا علـى مُحارَبتـه والكَيْـدِ لـه، حتّـى يَخُـوضَ مـع باطلهـم ويَمشـي فـي ضلالهم...إلـى أرضٍ سَـطَعَ بهـا نُـورُ الإسلام، وفُتحَـتْ أبوابُ الخيـرِ عندهـا ؛ فـكان حَـادِثُ الهِجـرةِ فَرْقًـا بيـن الضَّعـف والقـوّة، والذُّلِّ والعِـزّ، والحـقّ والباطـل، والخيـر والشـرّ، وكان فيهـا هدايـةُ النّـاس وسـعادةُ البشَـر، فتغيّـر وجْـهُ الزّمـان وانقَلَبَـتِ الأوضـاع، وتجلّـتْ فيـه قُـوّة العزيمـة وكمـالُ البُطولـة، وصِـدقُ الإرادة وغايـةُ التّضحيـةِ والإيثـارِ، كأثَـرٍ مِـن آثـارِ الإيمـانِ الحَـقِّ الصّـادِقِ.

فالهجـرة النّبويـة الشّـريفة، المتنفّـس السّـليم والانطلاقـة الرّائـدة، والدّافـع المتين إلى البـذل والعطاء والتّضحيـة والفـداء... إنّهـا الحـدث العظيـم الضّخـم الـذي دلّ علـى الإرادة الصّلبـة وعلـى النّتائـج الطّيّبـة للصّبـر والثّبـات... إنهـا الحـدث الفاصـل بيـن الظّلـم وطغيانـه وتجبّـره، وبيـن الحـقّ وإحسـانه وعدالتـه وسماحتـه.

إنّهـا الهجـرة النّبويّـة الشّـريفة... التّضحيـة الكبيـرة مـن النّبـي (صلّـى اللـه عليـه وسـلّم) ومـن المهاجريـن عندمـا تركـوا المـال والأهـل فـي سـبيل العقيـدة وحرّيّتهـا والدّفـاع عنهـا، وقـد قوبلَـت بتضحيـة صادقـة مـن الأنصـار لامثيـل لهـا فـي تاريـخ الإنسـانية.

[شوقي أبو خليل، الهجرة: حدَثٌ غيّر مجرى التاريخ، ص: 9 - 10]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.
الأسبوع: الرابع (إدماج). عدد الكلمات: 202. مدّة التسجيل: 3 د و 4 ثا.

البَدْوُ الرُّحَّلُ

إنّ حياة البدو هنا كلّها تحدٍّ دائمٌ لطبيعةٍ قاسيةٍ وتضاريسَ وَعْرَةٍ، فَتِقَلُ المعيشة يتحمّله الجميع، ويتقاسمون تَبِعَاتِه، وهم متشبّثون بالعادات والتّقاليد التي توارثوها عن الأجداد، فيوميّاتُ البَدَويّ هنا لا تختلف كثيرا عن بعضها، فهو يخرُج صباحًا يتفقّدُ ماشيته داخل ما يُعرف بـ «الزّريبة» ويزوّدها بالأعلاف التي توضع في حوضٍ حديديّ خاصّ يُعرفُ بـ «المَجْوَر» ويقوم بِعَزْل الخِرافِ عن أمّهاتها ،وأمّا من يكون دوره في الرّعي فإنّه يأخذ معه مؤونة يومٍ كامل، ويرافق القطيع عبر الفيافي على مسافات طويلة قد تتعدّى عشر كيلومتراتٍ. ومنهم من يسافر إلى المدن القريبة لقضاء احتياجاته خاصّةً أيّامَ الأسواق الأسبوعيّة ، ويتبادل الجميع أدوار الحياة على مرّ أيّام السّنة، وأمّا النّسوة فإنّهن يقُمْنَ بخدمات المطبَخ ورعاية الأبناء، وأمّا البناتُ فيُكلّفْنَ ببعض المهامّ الجانبيّةِ المرتبطةِ أساسًا بالخيمة وبمحيطها القريب.

إنّ رحلة الصّيف التي تقودُهم إلى غرب البلاد؛ حيثُ الكلأ على امتداد المحطّات الفلاحية وبقايا حصاد المزروعات الموسميّة أوما يُعْرفُ بـ «الحَصِيدَة» التي يستأجرها المُوالون بأثمانٍ باهظةٍ، لكن سرعان ما يعود الجميع أدراجهم بعد انقضاء الصّيف إلى مرتعهم الأوّل، وكلّهم أملٌ في فجر عام جديدٍ بوادره الجليلة تلوح كلّما جادت السّماءُ بغيثٍ نافعٍ لسقاية الزّرع وإدرار الضّرع. وتُجسّدُ حياةُ البدو الرّحّلِ بولاية الأغواط نسقًا جميلا مِن البساطة والتّعايُش مع كلّ المتغيّرات في تحدٍّ صَارخٍ لعوامِلِ الطّبيعة والمُناخ وفي صبرٍ دائمٍ وعزيمة ثابتة في مجابهة الحياة.

[الشريف داودي، البدو الرّحّل، جريدة الشّروق اليوميّة، عدد يوم: 28نوفمبر2014م]